

تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات للمرحلتين المتوسطة والثانوية

بحث مقدم من الأستاذة

تركيه ساير

العام: ١٤٣٦_١٤٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢)

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤)

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)

سورة العلق

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة))

إهداء

إلى منارة العلم الامام المصطفى النبي الأمي سيد الخلق

إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى أبي الغالي _رحمه الله_

إلى أمي اطال الله في عمرهما على طاعته

وإلى أخوتي وأخواتي

إلى صديقتي

وإلى كل من قَدَّم لي المساندة والدعم

أهدي ثواب هذا الجهد عرفاناً وتقديراً.....

شكر وتقدير

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا في الاشراف التربوي من وقفة نطلع من خلالها الى أهم الانجازات التعليمية مع زميلاتنا المشرفات الذين قدموا الكثير باذلين بذلك جهداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقيل أن نمضي أتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا طريق العلم و التعلم لبناتنا الطالبات

إلى جميع المعلمات المخلصات فلهن جزيل الشكر على ما بذلوه من جهود.

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات للمرحلتين المتوسطة والثانوية وبيان الاسباب والاثار ودور الاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة الرياضيات من اثر على التفكير الابداعي للطالبة وقد استخدمت المنهج الوصفي والاستبيان والمقابلة منهجاً للدراسة وكانت مشكلة البحث :

معرفة أسباب تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات وأثر ذلك عليهن. وتوصلت الدراسة الى مايلي:

- أثبتت نتائج الدراسة فعالية الاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وذلك أن أسلوب العصف الذهني يحفز الطالبات إلى استخدام أقصى مدى لقدرتهن على التفكير الإبداعي كما ساعدت جلسات العصف الذهني في توليد كم كبير من الأفكار، كما أن تأجيل حل المسائل حين انتهاء الحصّة جعل عملية الحل تمر بمراحلها الطبيعية؛ أي توليد الأفكار ومن ثم صياغتها بتأن وروية وبذلك انعكس الإبداع في الأفكار .

- أثار موضوع التفكير الإبداعي وأسلوب العصف الذهني الذي يتميز به الكتاب المدرسي الحديث من دافعية الطالبات للتعليم وذلك لأنه أزال الفجوة التي بين الطالبات والمعلمة كما حرر الطالبة من القيود التي تشعر بها داخل الحصّة حيث تترك حرية النقاش والحوار داخل المجموعات بالإضافة إلى أن موضوع التفكير الإبداعي من الموضوعات الجديدة بالنسبة للطالبات حيث يساعد الطالبة على اكتشاف قدرات موجودة لديها .

- كان للاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة الرياضيات أثر كبير في تنمية التفكير الإبداعي .
- أن التفكير هو الوسيلة الفعالة لتطوير أي مجتمع وتحديثه في ضوء هذه المتغيرات التي يشهدها العصر.
- المهارات هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة.
- التفكير يبدأ لدى الأطفال في سن مبكرة، أي أنه يبدأ مع الطفل منذ نشأته في المنزل، قبل وصوله مرحلة المدرسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصب على وحدانية من آياته ومخلوقاته دليلاً، ووعد العاملين المحسنين رحمةً منه وفضلاً وثواباً جزيلاً، نحمده سبحانه ونشكره، ونتوب إليه ونستغفره، ونتوكل عليه وكفى به وكيلاً، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً خالصةً تُورث صاحبها ظلاً ظليلاً، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله اصطفاه رسولاً، واجتباه نبياً، واتخذه خليلاً، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان، صلاة وسلاماً دائماً دائمين بكرة وأصيلاً.

وبعد.

التفكير أرقى سمة يتسم بها الإنسان الذي كرمه سبحانه وتعالى وميزه على غيره من سائر الكائنات الحية ولقد حث الله سبحانه وتعالى البشر على التفكير في الكثير من الآيات القرآنية وكرم العقل والعلم والعلماء وأن الأديان السماوية حثت على التفكير والإسلام أحد هذه الأديان الذي عد التفكير فريضة إسلامية وفريضة التفكير في القرآن تشمل العقل الإنساني بكامل ما احتواه من الوظائف بخصائصها جميعاً {قُلْ لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّمَا أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} {الأنعام: ٥٠}

والتفكير والفكر نعمة إلهية وهبها الله لبني البشر دون غيرهم من مخلوقاته وهو يمثل اعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، وجعل الله تعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه بالعقل عن بقية المخلوقات وجعل عقله مدار التوافق وتحمل أعباء المسؤولية. وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبير قال تعالى في سورة الرعد: {وَهُوَ

الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {الرعد ٣}

ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة كما يعد التفكير من أكثر الموضوعات التي تختلف الرؤى وتعدد أبعادها وتشابكها والتي تعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته إن ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات قدرته على التفكير ، فمن خلال رحلته الطويلة الشاقة من العصور البدائية إلى عصور الحضارة قد استطاع أن يواجه مشكلات لا حدود لها. هذه المشكلات تزداد صعوبة وتعقيداً بتطور المجتمع وتغيراته السريعة. فأن عملية التقدم والرقى تعتمد على تنمية القدرات والإمكانات والمهارات المختلفة لأبناء المجتمع، وأن التفكير الإبداعي هو الوسيلة الفعالة لتطوير أي مجتمع وتحديثه في ضوء هذه المتغيرات التي يشهدها العصر.

و مادة الرياضيات تتطلب مهارات وطرقاً خاصة في تدريسها؛ مما يستلزم إمعان الفكر وتوظيف العقل لدى الطالبات مثل القدرة على التفكير الإبداعي .

ومادة الرياضيات تحتل مكانة ومركزاً أساسياً بين العلوم المختلفة ، ويمكن وصفها بالعمود الفقري لتلك العلوم ، ولقد أصبحت الرياضيات في حياتنا المعاصرة اليوم ، أكثر أهمية وضرورة عما كانت عليه في الماضي ، لأنها تستخدم في العديد من مجالات الحياة اليومية مما يعني وجود قوة خفية للرياضيات (عفانة و آخرون ، ٩ : ٢٠٠٧) .

و للرياضيات دورها وإسهامها المميز في ألوان الحياة المختلفة ، حيث لم تعد النظرة لعلم الرياضيات كمجرد فرع من فروع العلوم الطبيعية ، فحسب بل ينظر الكثير إليها كأصل للعلوم الأخرى فهي تستخدم في معظم العلوم الطبيعية والإنسانية ، كما نحتاجها كثيراً في تبسيط القضايا والمشكلات التي تواجهنا في تلك العلوم (عطوان ، ٩ : ٢٠٠٥)

والرياضيات في حد ذاتها علم يتطور ويتجدد يوماً بعد يوم ، من خلال القدرة الإبداعية والاكتشاف و التفسير والتجريب والاختبار واستخلاص القوانين والنظريات ، فضلاً عن تعديل نظريات قديمة في ضوء اكتشافات حديثة ، فهي لم تأت من فراغ بل جاءت نتيجة للتطور الفكري و العلمي ، فقد نبحث في مواجهة متطلبات الصناعة المعاصرة وساهمت في حل الكثير من المشكلات فقد اعتمدت على أدواتها المعاصرة ، في إجراء العمليات . والرياضيات نقلت الاهتمام والتركيز على المبادئ و المفاهيم الأساسية وحررت الفكر الإنساني لكي يجد مجال للتفكير والكشف والابتكار (عفانة ، ٤ : ٢٠٠٦) .

وتتطلب المشكلات الحياتية التي يتم تحويلها إلى مشكلات رياضية وحلها ، إلى تفكير إبداعي وخلاق ، فالإبداع ظاهرة راقية وذات رفعة للنشاط الإنساني تنتج عن إثارة الفكر ، ولذلك من المهم أن تتميز المناهج المدرسية بالتفكير الإبداعي الخلاق كما أن الاهتمام بتنمية الإبداع كقدرة عقلية أصبح ضرورة من الضروريات الملحة ، التي تقع على عاتق المناهج الدراسية فلم يعد دور المدرسة قاصراً على نقل المعلومات والمعارف ، بل أصبح مسؤولاً عن تعويد الطلاب على التفكير الإبداعي ، وتطوير قدراتهم الإبداعية ، كما أصبح دور المدرسة اليوم قائم على إعداد الطلاب ، بحيث يكونون قادرين على مواجهة التطورات الحياتية وحل المشكلات التي تواجههم من خلال تطوير قدراتهم الإبداعية . فتعد الرياضيات من المجالات الدراسية التي من أهم أهدافها الأساسية تنمية التفكير الإبداعي ، كما يمكن اتخاذها كوسيط لتنمية الإبداع لدى الطلاب. فالإبداع في تنمية تعليم وتعلم الرياضيات هو قدرة وسلوك لتوليد معلومات وأفكار رياضية تتسم بالجددة والأصالة وله قيمة مفيدة على الأقل بالنسبة لطالب من منظوره الشخصي ، ومن المهم أن يفترض المعلم أن لكل طالب قابلية لأن يكون مبدعاً وأن يكون لديه قناعة بأن الإبداع ليس وقفاً على مجموعة معينة من الطلاب ، سواء أطلق عليهم صفة التفوق أو العبقرية لأن تنمية الإبداع يبدأ عندما نشجع الطلاب على توليد الأفكار ، والاندماج في أنشطة مبدعة لأن النشاط الإبداعي ينتج عن ميل للتفكير والسلوك الإبداعي و

تعلم الرياضيات إذا ما أحسن فيه توفير البيئة المناسبة ، والمعلم المبدع والمناخ الإبداعي وطريقة التدريس الإبداعية فإنه ينمي القدرات الإبداعية عند الطالب ويوجهه نحو الأصالة والمرونة (عبيد ، ٢٨٥ : ٢٠٠٤) .

فالرياضيات في ذاتها تفكير إبداعي ، فالحلول الجديدة التي يقدمها الطلاب من خلال حلهم للمسائل الرياضية نواتج إبداعية ، فهي وسيلة مهمة من وسائل التفكير ، نظراً لطبيعتها التي ترتبط بالاستقراء والاستنتاج والإبداع ، فهي غنية بالمواقف التي تتطلب أكثر من إجابة ، لذا تعتبر جوهر الإبداع ، فأحساس الطالب بأن الحل الذي يقدم له ليس وحيداً يعتبر محفزاً للإبداع داخله . وعلى هذا يتطلب عرض الرياضيات في صورة تقوم على بناء المعرفة والبحث عن الحلول والتفكير بأكثر من طريقة . والتفكير الإبداعي كغيره من القدرات الإنسانية قابل للتنمية ، ومن هنا أصبح من أهم أهداف التربية المعاصرة تنمية القدرات الإبداعية للطلاب ، وأصبح الإبداع وتنميته شاغلاً فكر التربويين فالآونة الأخيرة ، كما أصبح الإبداع من الأفكار الشائعة في العديد من المؤتمرات والندوات والمناقشات والأبحاث (خطاب ، ٢ : ٢٠٠٧) .

و بالنظر إلى الواقع الحالي في مدارسنا نجد أن الطالب يقوم بحفظ المعلومات فقط وهذا بدوره أدى الى تدني مستوى الطالبات في التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات ، وذلك لأنه يحفظ المعلومة فقط ليقوم باسترجاعها في الامتحان ، وسرعان ما تتعرض للنسيان ، وهذا ما لاحظته الباحثة من انخفاض مستوى التحصيل لدى الطالبات في مادة الرياضيات من خلال الاختبارات الموحدة التي أجريت في مدارس المحافظة ، وذلك لعدم قيام الطالبات بأي جهد في عملية اكتساب هذه المعلومات واعتمادهم على الحفظ والترديد دون معنى ، واستناداً إلي ما سبق فقد شعرت الباحثة بالحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وذلك للكشف عن أسباب وأثر تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات .

مشكلة البحث :

تأتي فكرة الدراسة الحالي استجابة للحاجة إلى الاهتمام بالتفكير الإبداعي لدى الطالبات في مادة الرياضيات لاسيما وأن هذه المادة من اهم المواد التي يتعلمها الطالب .

من خلال عرض ما سبق يتضح أهمية إجراء الدراسة ، لمعرفة أسباب تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات وأثر ذلك عليهن.

وتتلخص الإشكالية التي يسعى هذا البحث لمعالجتها، ويهدف إلى الإجابة عليها فيما يلي :

- ما اهمية تفعيل وتعليم مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات؟

- ما مدى نجاح وفاعلية الاستراتيجيات الجديدة في مادة الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات؟

- ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات في مادة الرياضيات في محافظة مهد الذهب؟

- هل توجد فروق في مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات في مادة الرياضيات في محافظة مهد الذهب تعزى لمتغير لمعلمه؟

- ما مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطالبات للحد من تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات؟

- ما صورة الوحدة القائمة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات في مادة الرياضيات
- تحديد واقع إبداع الرياضيات في المنهاج السعودية وفحص مدى فاعلية استخدام الاستراتيجيات الجديدة في التعليم المعاصر.
- تحديد المعايير اللازمة لتعلم مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات .
- الكشف عن مستوى الجودة في واقع إبداع الرياضيات في المنهاج السعودية وفاعلية استخدام مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات .
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي .
- قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ولثانوية.
- إيجاد برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات .
- التعرف على أثر تنمية التفكير الإبداعي على تدني مستوى الطالبات في مادة الرياضيات.

أهمية البحث:

- تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث يتفق الجميع على أن التفكير الإبداعي من أهم أنواع التفكير وتعلمها مهم لكل شخص.
- قد تساعد الدراسة الحالية في وضع تصور عن واقع تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات.
- قد تزود القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها بقائمة معايير عالمية من أجل مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وتأليف الكتب المدرسية المتعلقة بها..
- قد تلبي احتياجات المكتبة العربية من البحوث والدراسات التي تتناول مادة الرياضيات في ضوء معايير عالمية.
- أهمية الجانب الذي تتناوله الدراسة حيث أنها محاولة للكشف عن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.
- تقدم هذه الدراسة التطرق لمعرفة مهارات التفكير الإبداعي و بيان أهميته لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.
- أن تنمية مهارات التفكير يساعد الطالبه على التفكير بشكل جيد في مشاكل الحياة اليومية.
- أن تقديم دراسات في مجال التفكير الإبداعي يعد من متطلبات الألفية الثالثة وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لهذه المتطلبات.

تصميم البحث:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج التجريبي القائم على تصميم قبلي وبعدي للمجموعة الواحدة وفيه يتم تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة الدراسة قبل وبعد تدريس المحتوى التعليمي للوحدة طبقاً لدليل المعلم المعد لذلك ثم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً والتوصل للنتائج ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها.

فروض البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث ، يقدم الباحث دراسة نظرية وميدانية تجيب عن الأسئلة ، وتوضح مفهوم التفكير الإبداعي، وتوضح أهمية التفكير الإبداعي في تعلم مادة الرياضيات، ودراسة تحليلية للطالبة يتعرف من خلالها على الواقع الفعلي لأسباب تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات .

حدود البحث :

الحدود الزمانية: يستغرق إعداد هذا البحث مدة شهر مقسم على أسبوعين للجانب النظري وأسبوعين للجانب العملي.

الحدود المكانية: محافظة مهد الذهب في المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية : تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات.

الحدود البشرية : تم إجراء هذه الدراسة على طالبات من المرحلة المتوسطة والثانوية.

مصطلحات البحث:

مفهوم تدني: [د ن و]. (فعل : خماسي لازم). تَدَنَيْتُ ، أَتَدَنَيْ ، تَدَنَّ مصدر تَدَنَّ .

تَدَنَى الشَّيْءُ : هَبَطَ : تَدَنَى مستواه ، تَدَنَى الأخلاق : انحطاطها ، حدث تَدَنَّ في الأسعار .

مفهوم مستوى: المعيار

مفهوم مهارات التفكير: مهارات عقلية تعد من أهم مكونات السلوك الذكي لمعالجة المعلومات وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم مهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة واستخدام القدرات والموارد المعرفية بفاعلية في مواجهة متطلبات التفكير (الكثيري، ١٩٩٥).

مفهوم التفكير الإبداعي :

التفكير بشكل عام: هو نشاط عقلي يتعامل مع الرموز بإشكالها المختلفة ويهدف إلى توفير حلول لمشكلات معينة، والتفكير بهذا المعنى مرتبط بالمفاهيم لان المفاهيم من أكثر الرموز أهمية في عمليات حل المشكلات (برنامج التعليم المفتوح، ٢٠٠٠).

يعرفه الخليلي وآخرون (١٩٩٦) بأنه : " نشاط عقلي استثنائي ينطلق من مشكلة أو موقف مثير جاذب للانتباه، وهو وثاب ينقل صاحبه من موقع لآخر ومن حل لآخر إلى ضده دون الحاجة للسير بشكل روتيني، التغيير هو أسلوبه وهدفه (خليل الخليلي وآخرون ، ٩٠ : ١٩٩٦).

كما أنه : " عملية عقلية تعتمد على مجموعة المهارات العقلية (الطلاقة والمرونة والأصالة) " (محمد عبد الجواد ٢٠٠٠ : ٧)

توليد أو إنتاج الأفكار الجديدة أو إيجاد الحلول الجديدة للتحديات" (خولة الزيدي ، ٢٢٤ : ٢٠٠٦) .

- مهارات التفكير الإبداعي :

تعرف غدنانه البنعلي (٢٠٠٥) مهارات التفكير الإبداعي : " إنتاج جديد هادف وموجه نحو هدف معين، وهو قدرة العقل في الواقع لدى التلميذ على تكوين علاقات جديدة تحدث تغييرا ،حيث يتجاوز الحفظ والاستظهار إلى التفكير والدراسة والتحليل والإستنتاج ثم الابتكار والإبداع" (غدنانه البنعلي، ٨٠ : ٢٠٠٥) ويعرف الباحثون مهارات التفكير الإبداعي نظريا : مجموعة من المهارات تتضمن مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة تستخدم لإنتاج الجديد من الأفكار .

كما يعرف مصطفى محمد وسهير حوالة (٢٠٠٥) مهارات التفكير الإبداعي بأنه: " مجموعة المهارات العقلية التي تستخدم عند قيام الفرد بأي عملية من عمليات التفكير، وللتفكير الإبداعي عدة مهارات منها:(الطلاقة المرونة - الأصالة)" (مصطفى محمد وسهير حوالة. ٢,٦ : ٢٠٠٥)

مجموعة من المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد لإنتاج أفكار جديدة وهادفة .

نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية انفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة "ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم (التفكير الإبداعي) وتلخيصه من الناحية الإجرائية مثل التفكير المنتج والتفكير التباعدي والتفكير الجانبي (فتحي جروان، ٢٠٠٢ ، ٨٤).

مفهوم مادة الرياضيات: أنها طريقة ونمط تفكير، ولغة تستخدم للتعبير والرموز ومعرفة منظمة في بيئتها علم تجريدي من خلق وإبداع العقل البشري ويهتم ضمن ما يهتم به تسلسل الأفكار والطرائق وأنماط التفكير وهي تعنى بدلالته (عقلان، ٢٠٠٠).

الإطار النظري للبحث



الفصل الاول: مفهوم ومراحل ومهارات التفكير الابداعي

المبحث الاول: مفهوم التفكير الابداعي

يُعرّف التفكير الإبداعي بأنه الاستعداد والقدرة على إنتاج شيء جديد. أو أنه عملية يتحقق النتاج من خلالها. أو أنه حلّ جديد لمشكلة ما، أو أنه تحقيق إنتاج جديد وذو قيمة من أجل المجتمع (روشكا، الكسندرو. ١٩٨٩ م. ١٩٠).

ويعرّف كذلك بأنه التفكير الذي يؤدي إلى التغيير نحو الأفضل ، وينفي الأفكار الوضعية المقبولة مسبقاً. وبأنه يتضمنّ الدافعية والمثابرة والاستمرارية في العمل، والقدرة العالية على تحقيق أمر ما. وهو الذي يعمل على تكوين مشكلة ما تكويناً جديداً (سعادة جودت أحمدنقطامي، ١٩٩٦ م. ١٢).

في الوقت الذي رأى فيهو يعرق التفكير الإبداعي، بأنه القدرة على حلّ المشكلات في أي موقف يتعرّض له الفرد، بحيث يكون سلوكه دون تصنّع، وإنما متوقع منه. (لايفين ١٩٧٦)

بينما يُعرّف (قطامي ٢٠٠٥) بأنه نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قويّة في البحث عن حلول. أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل (جروان ، ١٩٩٩ م. ١٤) .

ويعرفه جرجس على أنه "التفكير الذي يبتكر ويخلق الصور والأفكار الجديدة المعبرة عن تطلعات الانسان وأحلامه وطموحاته، ويتسم بالجدية، والاصالة والاحساس بالواقع الذي يعيشه الانسان في كل زمان ومكان" (جرجس ميشال، (٢٠٠٥)، (٢١٣).

أما خيرالله (١٩٧١) فيقدم تعريفاً شاملاً للتفكير الابداعي حيث ينظر إليه على أنه "يمثل قدرة الفرد على الانتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة كأستجابة لمشكلة أو موقف مثير. (هيجان، ١٩٩٩، ص ١٠٠)

لسون 1999 بأنه عملية ذهنية يتم فيها توليد الأفكار وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات.

تيرنر 1994 Turner

بانه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة او قديمة ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته.

دينكا 1993 Dinca

التفكير الإبداعي على انه عملية ذهنية تهدف الى تجميع الحقائق ورؤية المواد والخبرات والمعلومات في ابنية وتراكيب جديدة لاضاءة الحل (العتوم والآخرين، ٢٠٠٧)

تورانس 1962 Torrance

انه عملية يصبح فيها الشخص حساساً للمشكلات ، مع ادراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة ، ووضع الفروض واختبار صحتها ، ثم اجراء التعديل على النتائج (السرور ، ٢٠٠٢)

(كامل ١٩٩٦)

انه أسلوب فكري يستخدمه الشخص في إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار حول مشكلة يتعرض لها ،
وتتصف هذه الأفكار بالطلاقة والمرونة والأصالة.

(الشيخلي) ٢٠٠١

انه نوع من التفكير يهدف الى اكتشاف علاقات وطرائق جديدة وغير مألوفة لحل مشكلة قائمة.

غانم ٢٠٠٤

انه نشاط ذهني متعدد الوجوه يتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذا قيمة من قبل الأشخاص والجماعات

المبحث الثاني: مراحل عملية التفكير الإبداعي.

ما زال فهم عملية الإبداع ومراحلها من أكثر القضايا الخلافية بين التربويين وعلماء النفس وطرائق التدريس، ويذكر والاس وماركسبري أن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثناءها الفكرة الجديدة المبدعة، وتمر بمراحل أربع هي (السيد، ٢٠٠٢):

مرحلة الإعداد : في هذه المرحلة تُحدد المشكلة وتُفحص من جميع جوانبها، وتُجمع المعلومات المتعلقة بها. وذلك عن طريق تدوين الملاحظات، وإلقاء الأسئلة، وإدارة الحلول والمناقشات، وجمع الشواهد وتسجيلها.. ومما يميز المبدع في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين، في حركة إبداعية طليقة أصيلة.

مرحلة الاحتضان : مرحلة ترتيب يتحرر فيها العقل من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وهي تتضمن هضماً عقلياً - شعورياً ولا شعورياً - وامتصاصاً لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة.

كما تتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم في سبيل حل المشكلة. وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والأفكار الخطأ التي يمكن أن تعوق أو ربما تعطل الأجزاء الهامة فيها.

مرحلة الإشراق (أو الإلهام) : وتتضمن انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة. ولهذا تعتبر مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع. وهذه اللحظة تأتي كومضة برق أو إشراقة ضوء أو لحظة دهشة.

مرحلة التحقيق (أو إعادة النظر): في هذه المرحلة يتعين على المتعلم أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التهذيب والصقل. وبعبارة أخرى هي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة.

ويلخص الألووسي (١٩٨١) مراحل عملية الإبداع بالتالي:

مرحلة الإحساس بالمشكلة- مرحلة تحديد المشكلة- مرحلة الولادة للإنتاج الأصيل- مرحلة الفرضيات
مرحلة تقويم النتائج الإبداعي.

المبحث الثالث: مهارات التفكير الإبداعي.

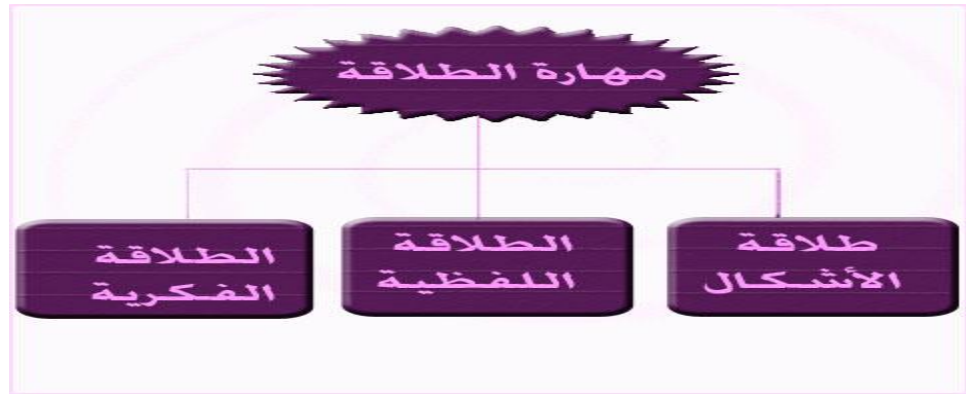
تُعرّف مهارات التفكير الإبداعي بأنها تلك المهارات التي تمكّن المتعلم من توليد الأفكار والعمل على انتشارها ، واقتراح فرضيات محتمله، كما تساعده على دعم الخيال في التفكير ، والبحث عن نواتج تعلم إبداعية جديدة. (سعادة ٢٠٠٣.م. ٢٧٥).

وتكمن أهمية تعلّم مهارات التفكير بأن على كلّ فرد أن يفكر ليتعلّم ويفهم ويطبّق ما يفهمه في حياته والتفكير يبدأ لدى الأطفال في سنّ مبكرة، أي أنه يبدأ مع الطفل منذ نشأته في المنزل، قبل وصوله مرحلة المدرسة.

١-الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج سيل كبير من الأفكار والتصورات الإبداعية في برهة زمنية محدودة،

يمكن تعريف مهارة الطلاقة على انها "تلك المهارة العقلية التي تستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة" (سعادة ٢٠٠٣.م. ٢٧٥).

وتنوع الطلاقة إلى:



أ. طلاقة الكلمات: أي سرعة إنتاج كلمات أو وحدات للتعبير وفقاً لشروط معينة في بنائها أو تركيبها

ب. طلاقة التداعي: أي سرعة إنتاج صور ذات خصائص محددة في المعنى

ت. طلاقة الأفكار: أي سرعة إيراد عدد كبير من الأفكار والصور الفكرية في أحد المواقف

ث. طلاقة التعبير: أي القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها.

٢- المرونة: وهي قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلى زوايا متحررة تقتضيها عملية المواجهة.

وقيل هي تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير، والانتقال من عمليات التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة. (سعادة. ٢٠٠٣م. ٢٧٧).

أشكال المرونة:

-المرونة التلقائية: وتعني قدرة الفرد السريعة على انتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الاتجاهات والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين.

-المرونة التكيفية: وتعني التوصل إلى حل مشكلة، أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف.

-مرونة اعادة التعريف: أو التحلي عن مفهوم ما أو علاقة قديمة معينة، وذلك من أجل معالجة مشكلة جديدة (السيد، ٢٠٠٢).

٣-الأصالة: وتعني تقديم نتائج مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة التي يعمل لأجلها. أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود.

ويقصد بالأصالة أيضاً: الإنتاج غير المؤلف الذي لم يسبق إليه أحد، وتسمى الفكرة أصلية إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز.

ويمكن تعريف مهارة الاصاله كاحدى مهارات التفكير الابداعي بأنها تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية أو فريدة من نوعها. (سعادة. ٢٠٠٣. م. ٢٧٩).

مجالات تطبيق مهارة الاصاله:

تتمثل أهم مجالات تطبيق هذه المهارة في ايجاد وظيفة أو ايجاد وسيلة تكنولوجية جديدة، أو اختراع آلة جديدة مهما كان بسيطاً في تركيبه أو شكله، أو كتابة طرائف جديدة، أو تأليف قصة قصيرة أو رواية جديدة.

(سعادة ٢٠٠٣.م ٣٠٣).

٤- الحساسية للمشكلات:

أي القدرة على إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف المثير، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، فهو يعني نواحي النقص والقصور بسبب نظرتة للمشكلة نظرة غير مألوفة، فلديه حساسية أكثر للمشكلة أو الموقف المثير من المعتاد.

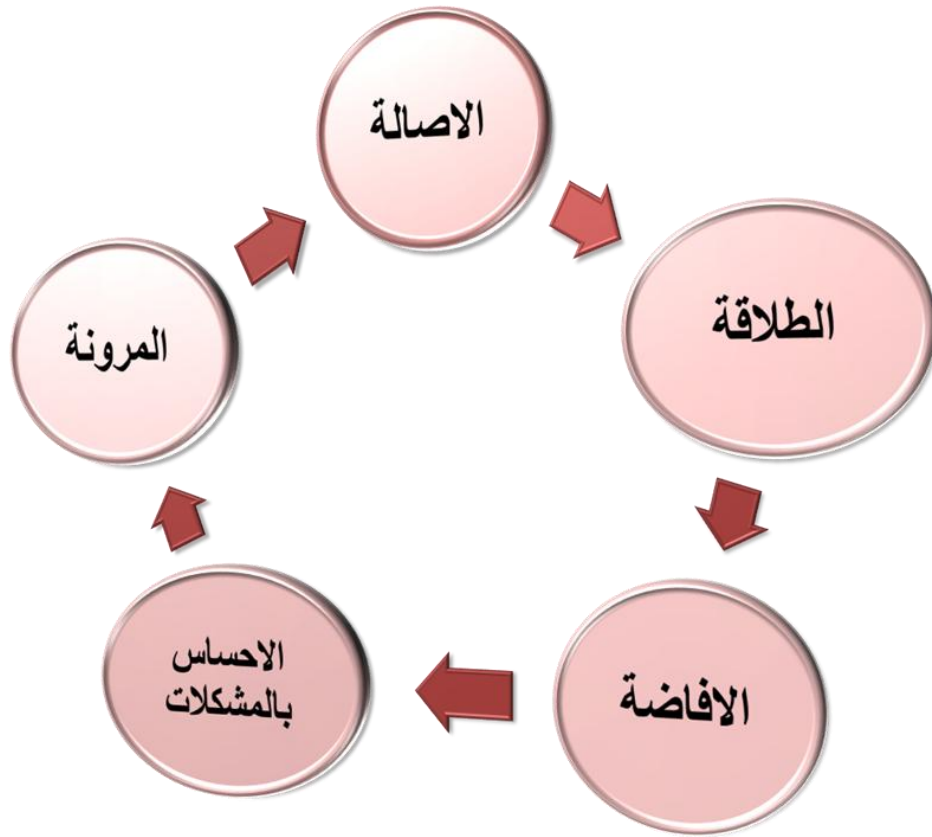
٥- إدراك التفاصيل:

تتضمن هذه القدرة الإبداعية تقديم تفاصيل متعددة لأشياء محدودة، وتوسيع فكرة ملخصة أو تفصيل موضوع غامض.

مهارة التوسع أو التفصيل الزائد هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل تحميل الفكرة أو العملية العقلية وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر فائدة وجمالاً ودقة، وذلك عن طريق التعبير عن معناها باسهاب وتوضيح. (سعادة ٢٠٠٣.م ٣٠٣).

٦- المحافظة على الاتجاه

المحافظة على الاتجاه يضمن قدرة استمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة زمنية طويلة حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة.



الفصل الثاني: اتجاهات و مستويات و معوقات التفكير الإبداعي

المبحث الاول : اتجاهات التفكير الإبداعي

تعددت الاتجاهات التي تناولت التفكير الابداعي من حيث التحليل والتفسير ويمكن تلخيص أهم هذه الاتجاهات فيما يلي: (أبو جادو، ٢٠٠٧، ٣٢)

الاتجاه الترابطي: وكان بزعامة ثورندايك الذي اشار إلى أن التفكير الإبداعي هو تفكير ترابطي ينتج عن العلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة. وتحدد قيمة التفكير الابداعي بمدى نوعية الرابطة التي إذا ما كانت قوية فإنها تتكرر وتقوى، وأما إذا كانت ضعيفة فإنها تزول أو تتلاشى.

الاتجاه السلوكي: تبناه سكنر الذي ذهب إلى أن التفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الذي إذا ما لقي التعزيز أو الاثابة، فانه يؤدي إلى امكانية استمراره. أما اذا لم يلاقي التعزيز المطلوب فإنه يصبح تفكيراً غير مرغوب فيه، ويأخذ في التضاؤل ثم الزوال.

الاتجاه الجشطالتي الاستبصاري: وقد اظهر هذا الاتجاه محاولة جديدة مغايرة للنظرة التي كانت سائدة من قبل حول التفكير الابداعي، وكان ذلك على يد كل من كوفكا وكوهلر وفيرتيمر . وقد تبني تفسير الابداع بين هؤلاء العلماء الثلاثة العالم فيرتيمر، الذي افترض بأن التفكير الابداعي هو تفكير استبصاري وتفكير حدسي. معتبراً ان الفكرة الابداعية هي تلك الفكرة التي تتم فيها صياغة الموقف أو المشكلة الذي يصل فيه الفرد إلى الحل فجأة بفعل عمليات ذهنية فاعلة، ينشط فيها ذهن المبدع نشاطاً غير عادي ويعالج فيها الموقف معالجة جديدة لم يكن قد عرفها من قبل.

الاتجاه التحليلي: ربط هذا الاتجاه أكثر من غيره من الاتجاهات بالأدب والفن، الذي اعطى التفكير غير الواعي، الدور الفاعل للتفكير الابداعي. ويفترض كوبيه في هذا الصدد أن الابداع يتطلب حرية مؤقتة لما قبل الوعي والشعور، وذلك لأن اللاوعي يحرض الذهن ويحثه على التفكير، ويبرر ذلك كله بما ذهب إليه من أن اللعب الحر للعمليات التصورية يسبق الكلمات التي تملك الحد الأدنى من عملية التواصل.

الاتجاه الانساني: وراّد هذا الاتجاه الجديد كل من ماسلو وروجرز وتبنته بعد ذلك باربرا كلارك . وقد ذهب هؤلاء إلى أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن تتوفر له الظروف والخبرات والمواقف التربوية كي يصل إلى أقصى نمو ممكن ويؤدي إلى أفضل أداء متوقع، وافترضت كلارك بأن التعلم الأمثل هو ذلك النوع من التعلم الذي يمكن أن يوصل المتعلم إلى حالة التفكير الابداعي.

الاتجاه المعرفي: ويركز هذا الاتجاه على أن التفكير الابداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات التي تم تخزينها في البنية المعرفية للمتعلم، ويعمل على تدويرها أو ادخالها ضمن الذات ثم يقوم بدمجها في بنائه المعرفي، حتى يصل في النهاية إلى حلول جديدة وأصيلة. ويمكن أن تظهر هذه النتاجات على صورة أداءات ومعالجات وبنى معرفية، ومن روادها إجن وكاوجاك.

المبحث الثاني: مستويات التفكير الإبداعي

يرى " تايلور " فكرة مهمة حول التفكير الإبداعي، وهي فكرة مستويات الابتكار، ففي رأيه أن الإبداع يختلف في العمق وليس في النوع، ومن غير الصائب التمييز بين الإبداع العلمي والإبداع الفني مثلاً لأنه يتعدى حدود المحتوى، وما يهم من مقترحات " تايلور " في هذا الصدد، أنه يحدد خمسة مستويات للتفكير الإبداعي وهي .
(الخوجا، ٣٤، ٢٠٠٢)

مستوى الإبداع التعبيري: وهو أكثر المستويات أساسية ويعد ضرورياً لظهور المستويات التالية جميعاً ويتمثل في التعبير عن المستقبل دون حاجة إلى المهارة أو الأصالة أو نوعية الإنتاج، وذلك كما تتمثل في الرسوم التلقائية للأطفال.

مستوى الإبداع الإنتاجي: حيث يظهر الميل لتقييد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة.

مستوى الإبداع الاختراعي: أهم خصائص هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يتضمنان المرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين الأجزاء التي كانت منفصلة من قبل، كأن يعبر المبتكر بإنتاجه عن طريقة جديدة لإدراك المثيرات.

مستوى الإبداع التجديدي أو الاستحدثي: ويتطلب تعديلاً مهماً في الأسس أو المبادئ العامة التي تحكم ميداناً كلياً في الفن أو العلم أو الأدب.

مستوى الإبداع الانبثاقي: وفي هذا المستوى يلاحظ مبدأ أو افتراضاً جديداً تماماً ينبثق عند المستوى الأكثر أساسية والأكثر تجريداً، حيث يتطلب هذا النوع من مستويات الابداع إلى فكر أصيل وتنوع في الأفكار المطروحة.

المبحث الثالث : معوّقات التفكير الإبداعي

ذكر الترتوري والقضاه (٢٠٠٧) بأن معوّقات الإبداع كثيرة، منها ما يكون من الإنسان نفسه ومنها وما يكون من قبل الآخرين، عليك أن تعي هذه المعوّقات وتتجنبها بقدر الإمكان، لأنها تقتل الإبداع وتفتك به.

الافتقار إلى الصحة النفسيّة أو الجسديّة، و البيئة التي يعيش فيها الفرد أثراً عليه، أن الوضع الاقتصاديّ أو الاجتماعيّ المتردي، من أهم معوّقات التفكير الإبداعي.

وكذلك الشخص نفسه، خاصة إذا اتصف بالكسل والخمول أو الشعور بالنقص، والاعتقاد بالأفكار والآراء البالية، وضعف الثقة بالنفس، والافتقار إلى المرونة، وضعف الحافز الذاتي، وضعف الحساسيه نحو المشكلات والمواقف المختلفة، أو الانشغال الزائد في الأعمال الروتينية المملة. الأمر الذي يساعد على إضعاف الروح الإبداعية، وربما العمل على قتلها.

عدم التعلم والاستمرار في زيادة المحصول العلمي. و الخوف من تعليقات الآخرين السلبية. الخوف على الرزق. الخوف والخجل من الرؤساء. الخوف من الفشل. التشاؤم. الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم.

*الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التربوية التي تناولت الموضوع ومنها:

الدراسات العربية.

-دراسة رنا عدنان مطر (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى فحص أثر برنامج تعليم التفكير " المواهب غير المحددة، في تطوير القدرات الإبداعية و مفهوم الذات " لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع أبعاد المقياس في نمو القدرات الإبداعية.

-دراسة سيد السايح حمدان (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر ، وأوضحت النتائج فعالية أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي كما كان له فعالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب .

-دراسة رندة بامقابل (٢٠٠٧)

إلى معرفة أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي من مدارس مديرية طالبها الشيخ عثمان ، محافظة عدن تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية (٢٠) و و(٢٠) طالبة طالبا (٢٠) طالبة ومجموعة ضابطة (٢٠) طالبا لقياس التفكير الإبداعي إضافة إلى اختبار تحصيلي يقيس مستويات بلوم المعرفية وقد استخدمت الباحثون اختبارا أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية ، كما أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي إحصائيا.

-دراسة (مصطفى، ٢٠٠٩)

التعرف على واقع إبداع الرياضيات في المنهاج الفلسطيني وفاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية وتطويرها للإبداع لطلبة الصف السابع الأساسي. واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً من مدرستين ، مجموعة التجريبية (١٢٤) طالباً ، ومجموعة ضابطة (١٢٩) طالباً ، و استخدم الباحث لهذا الغرض اختباراً تحصيلياً ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية وتطويرها للإبداع لصالح طلاب مجموعة التجريبية .

- دراسة مريم الأحمدى (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لتدريب المعلمات على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطالبات في المملكة العربية السعودية وقد أظهرت نتائج البحث فعالية البرنامج في تدريب المعلمات على تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة آلن (١٩٨١)

هدفت الدراسة إلى فحص أثر برنامج التربية المتحرك على تطوير مهارات التفكير الإبداعي وتقدير الذات الإبداعية عند الأطفال وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي أخضعت للبرنامج على اختبار تورانس واختبار تقدير الذات .

-دراسة كورمك وجوزيف (١٩٨٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر اختبار الأساليب العلمية على التفكير الإبداعي والتقييم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المجموعة التجريبية كانت متفوقة في الطلاقة والمرونة والأصالة .

-دراسة البانو (١٩٨٥)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تدريبي على تنمية التفكير الإبداعي عند البالغين وقد أظهرت النتائج نجاح البرنامج التدريبي في تحسين الجانب الشكلي واللفظي للإبداع كما أظهرت أن مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة قد تحسنت عند المجموعة التجريبية .

-دراسة هولمز، جانالي (١٩٨٩)

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تربوي لتعليم مهارات التفكير ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طلبة العينة قد تقدموا في المهارات التي تم تعديلها وأنهم تعرضوا لتحديد ليوسعوا آفاق تفكيرهم ليستوعبوا مفاهيم جديدة وخلاقة .

-دراسة رنزولي (١٩٩١)

هدفت الدراسة إلى تقييم الإنتاج الإبداعي في برنامج الطلبة المتميزين والموهوبين وكانت النتائج إيجابية ومشجعة للغاية لاستخدام تقييم الإنتاج الإبداعي.

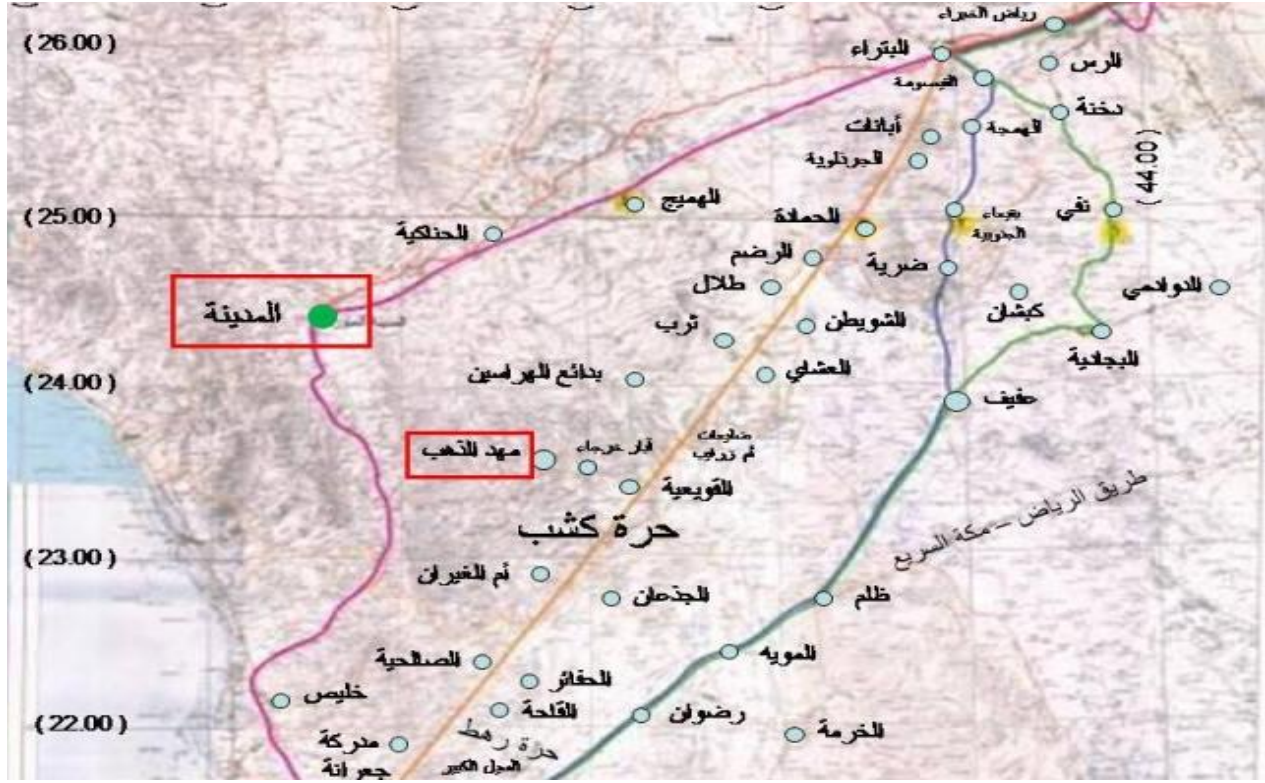
-دراسة هيمنت (١٩٩٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج بيروود للتفكير الإبداعي على مهارات الطلاقة، المرونة، والأصالة. وجاءت النتائج عكسية فلم يظهر أي أثر ذي دلالة إحصائية على مهارات التفكير الإبداعي لأبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة.

- دراسة (Park & Kwon ,2006)

إلى وضع برنامج لتنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلاب الصف السابع في سيول . واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٨) طالباً ، مقسمين إلى مجموعتين أحدهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة ، واستخدم الباحثان اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي ، وتوصلت الدراسة إلى أن نتائج الطلبة في المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة في مستويات التفكير الإبداعي وهي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) .

مجتمع البحث:



مهد الذهب (وتعرف أيضا بالمهد)، وقديما كانت تعرف باسم (معدن بني سليم)، هي إحدى محافظات منطقة المدينة المنورة وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة المدينة المنورة على بعد (١٧٠) كلم تقريبا حالياً. تعتبر المهدي أكبر محافظات المدينة المنورة مساحة حيث تبلغ مساحتها الكلية (٢٥,٢) ألف كم ويقدر عدد سكان المحافظة بـ ٦٣ ألف نسمة. وتتبع المهدي أكثر من ١٥٤ قرية وهجره من أشهرها: السويرقية، صفيينة، ثرب، الصعبيه، الرقاييه، العمق، المندسة، الجريسيه، القويعيه، المويهيه، الصلحانيه، الحمينه، هجره نبيع، أم الرجوم، النبيعيه وغيرها يتقاطع بالقرب من المهدي مدار السرطان مع درب زييده المعروف تاريخيا وهو يبدأ من العراق وينتهي في مكة المكرمة.

*عينة البحث:

تم اختيار عينة من المجتمع الأصلي، وهي عينة مستقلة مسحوبة بطريقة عشوائية (الحمصي، ١٩٩١، ١١٨)

نسبة العينة ٩٠٪، مجموعة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.

وحجم العينة لا يؤخذ بمعزل عن حجم المجتمع وأهداف البحث^١.

كما ستوضح في الدراسة التحليلية .

منهج البحث:

وفقا لطبيعة البحث وتساؤلاته، اعتمدت على المنهج الوصفي منهجًا لتحقيق أهداف الدراسة.

حيث أن هذه الدراسة يعتمد على دراسة الظاهرة " تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في

مادة الرياضيات " كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كما توجد في الواقع دون تدخل.

- تجميع الدراسات والأبحاث النظرية المتعلقة تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في

مادة الرياضيات وذلك من خلال البنود الآتية:

١- عمل استبيان.

٢- التزمت بتعريف المصطلحات اللغوية من مصادرها المعتمدة..

٣- توثيق المصادر والمراجع في الحواشي مبتدئة بالمؤلف ، ثم اسم الكتاب ، واكتفيت بالتوثيق الكامل لهما في

فهرس البحث مبتدأ باسم المؤلف ، ثم الكتاب حسب الحروف الهجائية.

٤- الاطلاع على دراسات سابقة.

- دراسات عربية.

- دراسات انجليزية.

أدوات البحث:

يستخدم الباحث كثيراً من الأدوات في بحثه من أهمها: الملاحظة، المقابلة، الاستبانة ، وطريقة الإسقاط، وهو أسلوب للحصول على الإجابات عن طرق استخدام المعاني المرتبطة بالكلمات وإكمال الجمل إضافة إلى جمع البيانات بطرق متعددة(أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، ٢٠٠٤).

ولقد استخدمت في هذه الدراسة عدد من هذه الأدوات لاعتبارات مهمة:

١ . المقابلة الشخصية: لما فيها من القرب من الشخصية من اجل معرفة تفكيرهم ورؤيتهم نحو الموضوع وأكد الباحث على المقابلة المفتوحة التي تتيح له أخذ أكبر قدر ممكن من المعلومات من المفحوصين ولأن هذه الطريقة تتيح مساحة أكبر للحوار والمناقشة والتعمق في فهم رؤيتهم لثقافة المجتمع.

٢ . الملاحظة: لأن هذه الوسيلة تستخدم في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة، كما أنها الاعتبار المنبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

٣ . الاستبانة " الاستمارة" : حيث قام أفراد العينة بتعبئة الاستمارة المعدة لهذه الدراسة ، ومن خلال هذه الاستمارة يتم البدء في إجراء الحوار والمناقشة مع الشخص المفحوص .
والاستبانة اشتملت على عدد من المحاور الاساسية هي:

١ - ما هو مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات.

٢- ما أسباب تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات.

٣- ما آثار تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات.

٤- ايجاد طرق لرفع مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات.

٤-المصادر والمراجع ذات العلاقة بالبحث.

٥-الدراسات والأبحاث وتقارير الصحف والمجلات.

خاتمة :

الحمد لله وحده ، و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده ، أما بعد فبحمد الله و بتوفيق منه أكملت بحثي هذا ، و الذي تطرقت من خلاله الى تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات و الحمد لله لم تواجهني أية صعوبات .

ولقد أظهرت النتائج تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات .

وقد يرجع تدني مستوى أداء أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي إلى أن محور الاهتمام في العملية التعليمية هو التلقين أكثر من تعليم الطالب كيف يفكر ، وأن هذه المناهج مازالت تركز على تلقين الحقائق والمعلومات ، والمبالغة في الاهتمام بالتحصيل الدراسي المعتمد على الحفظ، واعتماد عملية التدريس بصورة رئيسة على أسلوب المحاضرة والإلقاء والاعتماد على الملخصات والملازم أو الكتاب المدرسي في أحسن الأحوال ، كوسيلة لفهم المادة، وهي ملخصات لا تثير تفكيراً وسرعان ما تنسى ، وكذلك اقتصار عملية التقويم على الامتحانات المدرسية في أغلبها على توظيف العمليات المعرفية في مستوياتها الدنيا والمتمثلة في المعرفة والتذكر ، أكثر من اهتمامها بالكشف عن مدى قدرة الطالبه على التفكير الإبداعي والتحليل ، ومن ثم أصبح أفضل الطالبات تحصيلاً ، وليس أكثرهم قدرة على التفكير أكثرهم حفظاً الإبداعي.

مناقشة النتائج :

- أثبتت نتائج الدراسة فعالية الاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وذلك أن أسلوب العصف الذهني يحفز الطالبات إلى استخدام أقصى مدى لقدرتهن على التفكير الإبداعي كما ساعدت جلسات العصف الذهني في توليد كم كبير من الأفكار، كما أن تأجيل حل المسائل حين انتهاء الحصة جعل عملية الحل تمر بمراحلها الطبيعية؛ أي توليد الأفكار ومن ثم صياغتها بتأن وروية وبذلك انعكس الإبداع في الأفكار .

- أثار موضوع التفكير الإبداعي وأسلوب العصف الذهني الذي يتميز به الكتاب المدرسي الحديث من دافعية الطالبات للتعليم وذلك لأنه أزال الفجوة التي بين الطالبات والمعلمة كما حرر الطالبة من القيود التي تشعر بها داخل الحصة حيث تترك حرية النقاش والحوار داخل المجموعات بالإضافة إلى أن موضوع التفكير الإبداعي من الموضوعات الجديدة بالنسبة للطالبات حيث يساعد الطالبة على اكتشاف قدرات موجودة لديها .

- كان للاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة الرياضيات أثر كبير في تنمية التفكير الإبداعي .

- أن التفكير هو الوسيلة الفعالة لتطوير أي مجتمع وتحديثه في ضوء هذه المتغيرات التي يشهدها العصر .

-المهارات هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة .

-التفكير يبدأ لدى الأطفال في سن مبكرة، أي أنه يبدأ مع الطفل منذ نشأته في المنزل، قبل وصوله مرحلة المدرسة.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- الاهتمام بتقديم مشكلات في الرياضيات غير روتينية تعمل على جذب انتباه الطالبات، بالإضافة إلى المشكلات الحياتية وتفعيل دورها في تعليم وتعلم الرياضيات لتنمية بعض مهارات التفكير الابداعي لدى الطالبات.
- وضع برنامج تدريبي لتنمية وتطوير مستويات أداء المعلمين والمعلمات في الأقسام العلمية في مهارات التفكير الإبداعي قبل الخدمة .
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي العلوم لتدريبهم على أساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي .
- إعادة النظر في أهداف ومحتوى مقررات برامج إعداد المعلمين بصفة عامة ومعلمي الرياضيات بصفة خاصة ، وكذلك طرق وأساليب التدريس المتبعة .
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي عامة والتفكير الإبداعي خاصة لدى الطلبة المعلمين حتى يمكنهم ذلك من تنمية هذه المهارات عند تلاميذهم أثناء ممارستهم لمهنة التدريس .
- استخدام النمذجة الرياضية في مناهج الرياضيات لإظهار دور المعرفة الرياضية في حل مشكلات حقيقية من واقع الحياة .

- أن يكون هناك فريق متخصص لاختيار المشكلات والأنشطة التي تعمل على تنمية الإبداع وتضمينها في منهاج الرياضيات بالصورة المناسبة التي تراعي الفروق الفردية لدى الطلاب .
- التدرج في المشكلات التي ترد في المنهاج بحيث يكون هناك مشكلات تحل ذهنياً وأخرى تحتاج ورقة وقلم وأخرى تحتاج الآلات حاسبة حتى تعمل على تنمية الإبداع لدى الطالبات .
- الاهتمام بتدريس مهارات التفكير الإبداعي سواء أكان بمنهج منفصل أم من خلال المناهج الدراسية.
- ضرورة عمل دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام الأساليب والإستراتيجيات الحديثة في التدريس حيث الأساليب والطرق المستخدمة لاتزال هي الطرق التقليدية .

المراجع:

-القرآن الكريم

-ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف ، القاهرة ، بدون سنة نشر .

-البنعلي ،غدانة سعيد ،(٢٠٠٣) . مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد ٩٩ .

-برنامج التعليم المفتوح، (٢٠٠٠) . طرائق التدريس والتدريب العامة، جامعة القدس المفتوحة،القدس، فلسطين.

-بامقابل ، رندة محمد ،(٢٠٠٧) . أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مادة الكيمياء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عدن .

-جروان ،فتححي ،(٢٠٠٨) . أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، ط(٢) ، عمان ، دار الفكر .

-الأحمدي ، مريم محمد، برنامج مقترح لتنمية مهارات الاتصال اللغوي الشفهي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالمملكة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات بجدة ، ٢٠٠٥ م .

-الحيزان، عبدالاله بن ابراهيم، لمحات عامة في التفكير الابداعي، جامعة الملك سعود، بدون دار نشر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢ .

-حبش، زينب: التفكير الإبداعي، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٥

ح-مدان، سيد السايح، استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، ج ٢، ٢٠٠٣ م .

-خطاب، أحمد (٢٠٠٧). أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر .

-الخليلي، خليل، وآخرون (١٩٩٦) . تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط (١) ، دبي ، دار القلم .

-الزبيدي ، خولة (٢٠٠٦) مهارات التفكير وأسلوب حل المشاكل ، ط.د (٢) ، الرياض ، مكتبة الشقري.

-سعادة، جودت أحمد: تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ٢٠٠٣

-عبد الجواد، محمد أحمد، (٢٠٠٠) . كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع الفكري في ذاتك أفرادك مؤسستك ، ط(٢) ، طنطا، دار البشير الثقافية والعلوم .

-عبيد، وليم (٢٠٠٤). تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء المعايير وثقافة التفكير. الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر.

-عبد السميع، مصطفى، حوالة، سهير (٢٠٠٥). إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط(١)، عمان، دار الفكر

-عطوان، أسعد (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على الروابط الرياضية لتنمية المهارات الرياضية اللازمة لتعلم الفيزياء لدى طلبة الصف العاشر بمحافظات غزة، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

-عفانة، عزو (٢٠٠٦). التدريس الاستراتيجي للرياضيات الحديثة. الطبعة الثانية. الجامعة الإسلامية، غزة: مطبعة مقداد.

-عفانة، عزو وآخرون (٢٠٠٧). استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام، الجامعة الإسلامية، غزة: مكتبة الطالب الجامعي.

-عقلان، إبراهيم محمد، (٢٠٠٠). مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها.

-الكثيري. راشد، محمد النذير، التفكير ماهيته، أنواعه، أهميته، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، ج ٢، ٢٠٠٠ م.

-مصطفى، حسام (٢٠٠٩). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تطوير الإبداع في الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في قباطية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

-مطر، رنا عدنان، أثر برنامج تعليم التفكير "المواهب غير المحدودة" على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٠ م.

الملاحق.

الاستبيان:

.....المدرسة.

.....التاريخ.

.....اسم الطالبة:

.....المرحلة التعليمية.

عزيزي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة:

درجة الموافقة			الاسباب
لا اعلم	لا اوافق	اوافق	
			مادة الرياضيات ضروريه لتعزيز مهارات التفكير الابداعي
			تساعدنى الرياضيات فى تعلم خطوات حل المشكلات
			فاعلية مادة الرياضيات فى تحفيز الابداع لذي
			المقرر مرن وقابل للتطبيق فى الحياة اليومية
			تجعلنى دراسة الرياضيات منظمه فى تفكيرى
			تجعلنى تمارين الرياضيات فى حالة نشاط ذهنى
			أحب أن اقوم بحل تمارين مادة الرياضيات بطرق غير مألوفا .
			مقرر الرياضيات يناسب أعمار الطالبات
			مادة الرياضيات تفتقر لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي
			يسهل علي فهم الرياضيات
			الإبداع مهارة وسلوك يمكن تعلمه
			تواجهني صعوبه فى دراسة منهج الرياضيات
			مادة الرياضيات مرتبطة بواقع حياة الطالبة
			من معوقات تنمية الموهبة والابداع منهج مادة الرياضيات

			الابداع لا يحتاج الى التعلم والتعليم بل هو يظهر دون حاجه الى اكتشاف
			اعاني من صعوبة في فهم المسائل الرياضية
			ان تعلم التفكير الإبداعي مهم في العملية التعليمية
			طرق تدريس مادة الرياضيات طرق تقليدية وغير جيدة
			يساهم المنهج المدرسي لمادة الرياضيات بتنمية الابداع
			موضوعات المقرر توافق التطور العلمي للرياضيات
			تسهم منهج مادة الرياضيات في تنمية التعليم الذاتي الطالبة
			يراعي منهج الرياضيات الفروق الفردية بين التلاميذ
			يحقق المنهج لمادة الرياضيات الهدف من تنمية التفكير الابداعي لدى الطالبات
			يحقق المنهج المطور لمادة الرياضيات الهدف منه
			تتسم حصة مادة الرياضيات بالجمود